

# أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن

## *The Effect of Teaching the Arabic Language using Blended Strategies in Developing Verbal Communicative Skills of Seventh Grade Students in Jordan.*

د. هيثم ممدوح القاضي  
أستاذ مساعد، كلية التربية، قسم المناهج والتدريس  
جامعة آل البيت.

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن ( البادية الشمالية الغربية )، واشتملت الدراسة على ( 110 ) من الطلاب والطالبات بواقع ( 60 ) طالباً وطالبة مثلوا المجموعة التجريبية، و ( 50 ) طالباً وطالبة مثلوا المجموعة الضابطة، وقد اختيرت هذه المجموعات عشوائياً؛ ولأغراض الدراسة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً، من نوع الأسئلة المفتوحة، وتكون الاختبار من أربعة أسئلة مفتوحة النهاية، وروعت فيه تنمية مهارات التواصل اللفظي: الاستماع، والحديث، والقراءة، وقد صيغت فقرات الاختبار مراعية المؤشرات السلوكية الدالة على هذه المهارات. وللإجابة عن أسئلة الدراسة أدخلت البيانات إلى الحاسوب، واستخدامت طرقاً إحصائية وصفية، تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وطرقاً إحصائية تحليلية تضمنت تحليل التباين المصاحب ( ANCOVA )؛ للكشف عن أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي، بمتوسط حسابي مُعدل بلغ ( 51.05 )، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية تعزى إلى جنس الطلبة لصالح الإناث، بمتوسط حسابي مُعدل بلغ ( 51.85 )، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بعدد من التوصيات.

**كلمات مفتاحية:** استخدام إستراتيجية التعلم المتمازج، مهارات التواصل اللفظي، اللغة العربية.

### Abstract

This study aimed at identifying the impact of teaching the Arabic language using Blended strategy to develop seventh grade students' verbal communication skills (Jordan-north west-Badia). Participants in the study were 110 students we chose at random, among which 60 representd the experimental group and 50 representd the

control group. The study was conducted using achievement tests (open-ended questions) and emphasis was put on students' verbal communication skills of listening, speaking and reading. Answers to the different questions were computerized using the (ANCOVA) analysis of variations for statistical descriptive analysis. The study resulted significant statistical difference between the experimental and the control group with a verbal average arithmetic rate of (51.05) for the experimental group which studied using the Blended strategy. The difference between the study groups was due to gender in favour of females with an average arithmetic rate of (51.85). Based on the obtained results some helpful recommendations are presented as a final phase of the work.

**Key Words:** Blended learning strategy, Verbal communication skills, Arabic Language

وقد انعكس استخدام التكنولوجيا بشكل عام والإنترنت بشكل خاص على ملامح بيئات التعليم التي تستخدم هذه التكنولوجيا، فقد امتزج في هذه البيئات الطرق العادية والتكنولوجية، وتفاعلت في هذه البيئات الإيجابيات والسلبيات لكل من الطرق العادية والتقنية، ويمثل هذا التفاعل والتمازج بين إيجابية أو سلبية كل من الطرق العادية أو التقنية مع تقابلها في الأخرى إذ يمكن إحداث توازن وتناسق في البيئة التعليمية بحيث تكون أكثر تفاعلية ونشاطاً (Osguthrope and Graham, 2003; Abate, 2004).

ولأن استخدام التكنولوجيا بشكل قد حسن من البيئة التعليمية في الغرف الصفية تم استخدامه من أجل فاعليته في التدريس. ويعرف التعلم الإلكتروني بأنه: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب وشبكاته، ووسائطه المتعددة، من صوت، وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (الدجاني ووهبة، 2001). ويعرف أيضاً بأنه: منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين وقتما يشاء المشرفون وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، والقنوات المحلية، والبريد الإلكتروني، والأقراص الممغنطة، وأجهزة الحاسوب) لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، بطريقة متزامنة في الصف الدراسي، أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المتعلم والمعلم (سالم، 2004).

وعدّ البعض التعلم الإلكتروني نظاماً تعليمياً يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية بمجموعة من الوسائل منها: أجهزة الحاسوب والإنترنت والبرامج الإلكترونية المعدة من المختصين في الوزارة أو الشركات (غلوب، 2003). وعرف أيضاً بأنه «تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة، أم غير متزامنة، وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرع التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم بتلك الوسائط (زيتون، 2005).

### مشكلة الدراسة وأهميتها:

يختلف التعلم الاعتيادي عن التعلّم المتمازج بأشكاله المختلفة، فالعلم في التعلم الاعتيادي هو محور الاتصال الأساسي بالطلبة، فهو يمثل في الغالب المتغير الأهم في نجاحهم أو فشلهم. أما في التعلم المتمازج فإن النشاط التربوي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم وحده؛ ويرجع ذلك إلى أن الدروس غالباً ما تكون نتيجة للجهد والعمل والتعاون بين العديد من المتغيرات مثل المحررين، والإداريين، والمنتجين، فضلاً عن المعلمين، مما يستدعي تغيير الإستراتيجية التدريسية المستخدمة (المصطفى، 2005).

لهذا فقد تبنت وزارة التربية والتعليم الأردنية إستراتيجية التعلم المتمازج (Blended Learning) في توظيف المواد التعليمية المحوسبة داخل الغرفة الصفية. وتقضي هذه الإستراتيجية أن يستخدم المعلم هذه المواد المحوسبة؛ لإيصال المعلومات إلى الطلبة بسهولة ويسر، ويكون الطالب فيها محوراً للعملية التعليمية، فيرتقي من متلق سلبي للمعلومات إلى مشارك فاعل ومبدع ومنتج للمعرفة، وقادر على التفاعل، ويمتلك كفايات القدرة على استخدام أدوات التكنولوجيا والتعامل معها (وزارة التربية والتعليم، 2005).

إن واقع الحال يفرض على المعلم، عند توظيف المواد التعليمية المحوسبة، أن يكون أكثر فاعلية في عمليات الإعداد والتخطيط والتنفيذ، وأن يمتلك كفايات ومهارات جديدة لم تكن موجودة من قبل. وإن التعلم الإلكتروني يساعد في تيسير عملية التعليم، وقد يكون في هذا أساس ظهور مصطلح التعلم المتمازج الذي يهدف إلى إشراك مجموعة من الطرق التعليمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية-التعلمية. ومثلها التعلم بالإنترنت، والبرامج المحوسبة، والتعلم التشاركي، (جمالان، 2004).

ويفترض أن التعلم الإلكتروني قد حسن البيئة التعليمية في الغرف الصفية بكيفيتين، فهو تعلم توظف به وسائل حس متعددة، ونماذج ووسائط مختلفة يمكن أن يوفرها هذا التعلم، ويستند هذا إلى أن الطلبة يتعلمون بأنماط مختلفة. وعليه فإن وجود وسائط تعليمية متعددة في بيئته تعليمية مصممة تتعدد فيها وسائط إثارة الدوافع التعليمية من بصرية وسمعية وحركية، قد تتوافق بتنوعها هذا مع ميول ورغبات وأنماط الطلبة (Clarke, 2006)

تقليدية مع التعلم الإلكتروني والبرامج الحاسوبية وبأشكالها المختلفة، الجاهز منها أو المعد لمواد دراسية محددة، وبه تتداخل كثير من التقنيات والأساليب. وافترضت هذه الدلالات للتعلم المتمازج اثر ما شهد عقد الثمانينيات من اعتماد الأقراص المدمجة (CD) للتعليم، والتي افتقرت إلى التفاعل بين المادة والمدرس والمتعلم، وبعد الإنترنت أصبح التعلم الإلكتروني مبرراً، لكن بقي دور المعلم فيه هامشياً، وبقيت الواقعية فيه محدودة؛ فكان من الضروري إيجاد وسيلة تستخدم التفاعل الحديثة وتتجاوز سلبيات التعلم الإلكتروني المتعلقة بالنواحي الاجتماعية اللازمة عبر تفاعل مباشر بين أطراف العملية التربوية والتعليمية (Mosher, 2002).

أن التعلم المتمازج يحقق تفاعلاً بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم داخل الصفوف، زيادة على إمكانية ممارسة التعلم الذاتي، الأمر الذي يُمكن من تحقيق الأهداف بفاعلية، ويؤدي إلى رفع مستوى الطلبة. وفي هذا النوع من أنواع التعلم يتمكن الطلبة من الحضور والتوجه إلى غرفة الدراسة عبر شبكة الانترنت للحصول على الفوائد القصوى من المعلمين، دون إلغاء الغرف الصفية الحقيقية (Smith, 2002).

ويؤدي دمج بيئات التعلم الالكترونية بطرق التدريس الاعتيادية إلى دمج فوائد هذين النمطين من التدريس، فالتدريس الاعتيادي بتفاعلاته الاجتماعية، والتعلم الإلكتروني بمرونته والفرص التي يوفرها، مما يؤديان إلى توليد خبرات تعليمية تعليمية للطلبة، وقد وجد أن التعلم الفعال والنشط يحدث في بيئات التعلم المتمازجة ويرتفع مستوى نجاح الطلبة (Abate, 2004).

ويصنف التعلم المتمازج إلى ثلاثة نماذج الأول نموذج التعلم المحفز للمهارات، و يمزج في هذا النمط بين إجراءات التعلم الذاتي للطلاب مع إجراءات التعليم من المعلم، بالبريد الإلكتروني والمناقشات والمنتديات واللقاءات وجهاً لوجه، وصولاً إلى الهدف المنشود الذي هو تطوير معارف ومهارات محددة. وفي هذا النموذج يوضع برنامج لمجموعات الدراسة، وإشراف المعلم وقيادته، وللمراجعة الدورية في الجلسات التعليمية (Bonk & Graham, 2007). والثاني نموذج التعلم المحفز للإتجاه(السلوك). وهذا النمط يمزج بين أساليب حجرة الدراسة التقليدية، وأساليب التعلم عبر الشبكة. ويحفز السلوك المرغوب بالمجموعات التعاونية عبر جلسات التعليم التقليدية وجهاً لوجه، أو جلسات تعليم توظف بها الأساليب التكنولوجية. والثالث نموذج التعلم المحفز للكفايات، وفيه تتطلب عملية التعلم والتعليم، التي تسهل انتقال المعرفة من الخبراء إلى المتعلمين، تطبيق مفهوم التعلم المحفز للكفايات، فالأفراد يكتسبون المعرفة بالملاحظة أولاً، ثم بالتفاعل الجماعي في مكان الدراسة، وتجري في هذا النمط إدارة مصادر المعرفة المختلفة من أجل تطوير غرفة صفية كمكان للتنافس (Valiathan, 2002).

إن للتعلم المتمازج أثراً في تنمية بيئة تعليمية نشطة، فهو يؤدي إلى الاغناء المنهجي (Pedagogical Richness)، وسهولة

ويستعمل مصطلح التعلم المزيج (Blended Learning) لوصف الحلول التي تشتمل على أساليب متعددة لنقل المعلومات. مثل برمجيات التعاون عبر الشبكة العنكبوتية العالمية، وممارسات إدارة المعلومات، ويستعمل لوصف التعلم الذي يمزج الأنشطة المتنوعة في المواجهة الصفية والتعلم المباشر، والتقدم بالتعلم الذاتي، وقد تعددت تعريفات التعلم المزيج؛ فقد عرفه ألكسندر (Alexander, 2004) على أنه التعلم الذي يعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للمعلم مع التعلم الإلكتروني، ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية، والتعلم عن طريق الشبكة بهدف تحسين وتجويد عملية التعلم والتعليم. بينما يعرفه بيرسن (Bersin, 2003) بأنه إستراتيجية حديثة تقوم على توظيف التكنولوجيا واختيار الوسائل التعليمية المناسبة، لحل المشكلات المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة الموجهة للتعلم، التي تتطلب الدقة والإتقان. في حين عرفته بارك (Bark, 2004) بأنه برنامج تعليمي يقوم على مزج أساليب نقل المعلومات المختلفة، ومطابقتها لتحقيق الأهداف والمخرجات التعليمية.

والتعلم المتمازج مصطلح جديد الاستخدام إلا أن مفهومه كان سائداً من قبل، وهو يمزج بين أساليب تعليمية مختلفة (حاسوب، وإنترنت، وبريد إلكتروني) (Julie, 2001). وكان هذا التعلم يعني في الماضي أنماطاً تدريسية طبيعية من محاضرات ومختبرات وكتب وأعمال يدوية، إلا أنه اليوم هو خليط أو مزيج من مناح تعليمية، وخيارات تكون عملية التعليم به مستمرة، لذا فهو متجذر في الذاكرة وليس مفهوماً أنياً (Sing, 2003)، ولقد تطور مفهوم التعلم المتمازج كمفهوم برامجاتي في التدريب الاقتصادي، وبه يستبدل التدريب المعتاد والمباشر بتدريب يمزج بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي. ولهذا التعلم دور أساسي في إعادة هندسة عمليات التعليم، وأصبح احتمال تطوره ممكناً باستخدام التعلم الإلكتروني (Boyle, 2005). و يُعد أيضاً من أكثر أشكال تكنولوجيا التعليم انتشاراً، وهو في حقيقته شكل من أشكال تطور التعلم الإلكتروني إلى برامج متداخلة، في حين يعده البعض بديلاً عن التعلم الإلكتروني، إذ تقدم التكنولوجيا للبالغين من المتعلمين مجموعة من البدائل تجعلهم أكثر اهتماماً بالتعليم، وتتوافق مع توجهاتهم نحو استخدام البريد الإلكتروني والتعليم من شبكة الإنترنت (Smith, 2002).

ويعود التعلم المتمازج إلى أربعة مفاهيم مختلفة هي مزج بين نماذج تكنولوجية مختلفة (صفوف حقيقية، و تدريس بشكل ذاتي، وتعلم تعاوني، وفيديو، وسمعي، وكتب) لتحقيق الأهداف التعليمية و مزج بين استراتيجيات مختلفة (البنائية، السلوكية، المعرفية). لتحقيق نتائج تعليمية باستخدام التكنولوجيا أو بدونها و مزج أي نمط تكنولوجي تدريسي (CD)، أفلام، تدريب معتمد على الويب)، مع تدريب أو تدريس يقوده المعلم مباشرة، وكذلك مزج تعلم إلكتروني مع مهمات وظيفية حقيقية لإيجاد تأثير متناسق في التعلم والعمل (Driscoll, 2002).

ومن دلالات مصطلح التعلم المتمازج الأخرى انه يصف عملية التعلم التي تصهر النشاطات المصممة لحجرات دراسة

والأساليب الاعتيادية التي ألفها المعلمون. ففي هذا النوع من التعلم يتمكن المتعلم من إعادة ما شرح له في اللقاء الصفّي والتأمل في تعلمه الذاتي، وقد يحقق لدى المتعلم نقلته نوعية في طبيعة المخرجات التي يمكن أن يحققها؛ لهذا يتميز هذا العصر بمميزات كثيرة لعل من أهمها أنه عصر التواصلات والتقنيات وثورة المعلومات، ويقوم كثير من نشاطاتها على أساس عملية التواصل، وتؤدي عملية التواصل وظائف مهمة في الحياة من نقل واستقبال المشاعر والأفكار والاتجاهات، إذا توافرت لها العوامل اللازمة لنجاحها.

ويُعدّ التعليم من أهم مجالات استخدام عملية التواصل المتعددة في المجتمع والمدرسة، إذ تساهم عملية التواصل خصائص نمو الطلاب، وتحقق مطالبهم المتنامية. وتقوم عملية التواصل لدى الطلاب على مهارات أساسية وفرعية لفظية وغير لفظية. لهذا جاءت هذه الدراسة بهدف تنمية بعض المهارات التي تؤدي إلى تنمية ممارسة المتعلم لمهارات التواصل اللفظي، مثل: الاستماع، والحديث، والقراءة.

ونظراً لإكساب الطلبة المعلومات الأساسية، والتواصل المباشر بقيم وعادات المجتمع، وتحقيق المستوى المناسب من النمو، واكتساب طرائق التفكير السليم لاستثمارها في الحياة وحل مشكلاتها يُعدّ التواصل (Communication): إرسال الرسائل واستقبالها من طرف إلى آخر، لتبادل المعلومات والمهارات والاتجاهات، للتعبير عن المشاعر والأفكار والوقائع عبر قنوات مختلفة، لتحقيق هدف معين. ويتكون التواصل من المرسل (Sender) والمستقبل (Receiver): وهما طرفا التواصل، والرسالة (Message): أي معلومة ترسل وتُستقبل بأي وجه، والقناة (Canal): وهي وسيلة التواصل، وللتواصل أشكال منها: اللفظي: لدى المرسل جهاز النطق، ولدى المستقبل جهاز السمع وأمواج الصوت، وغير لفظي: وهي أجسام وحركات وأصوات من المرسل وبصر أو سمع من المستقبل. أما الاستجابة (Feed back): في رسالة يعكسها المستقبل عن فهمه للرسالة وقدرته على توضيحها (صيني، 1994).

وبالنسبة لأنماط التواصل فهناك نمط لفظي وآخر غير لفظي. فالتواصل اللفظي يتكون من أربع مهارات، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وتشكل مساحة مهارات التواصل اللفظي من نشاطات الإنسان، النسب الآتية: الاستماع بنسبة (45%)، والتحدث بنسبة (30%)، والقراءة بنسبة (16%)، والكتابة بنسبة (9%) (الخليف، 2008). وللتواصل عدد من الوظائف، مثل: التعلم والتثقيف من حيث إكساب المعلومات والمهارات والمعتقدات والاتجاهات مما يؤدي إلى فهم أفضل للعالم والناس والذات، وإقامة العلاقات الإنسانية الاجتماعية. والتوجيه من حيث التأثير في اتجاهات الآخرين وسلوكهم، واللعب والتسلية والترفيه من أجل منح الحياة توازناً يخفف من ثقل الجدية، مثل التحدث حول النشاطات والقصص والنكات، والمساعدة، مثل الإرشاد والمواساة والنصح (مدكور، 1404هـ)، وللتواصل اللفظي عدد من الثمار الاجتماعية، إذ يقوي التواصل اللفظي الروابط الاجتماعية بالتعاطف، والاستماع، والتعبير الملائم، وتوسيع نطاق العلاقات مع

الوصول إلى المعرفة (Access to Knowledge)، والتفاعلات الاجتماعية (Social Interaction)، والقدرة الشخصية (Personal Agency)، فضلاً عن فعالية الكلفة (Cost Effectiveness)، وسهولة المراجعة ((Ease Of Revision)). (Osguthrope & Graham, 2002).

وللتعلم المتمازج فوائد كثيرة منها: توفير أفضّة للطالب للتعامل مع الحواسيب وشبكات المعلومات المحلية والعالمية. واستخدام البرمجيات التعاونية متعددة الوسائط، والبريد الإلكتروني، والمكتبات الافتراضية، وجميع معطيات شبكة الإنترنت. وتطوير دور المعلمين لأن يكونوا قادة ومرشدين لتعليم طلابهم باستخدام الحاسوب وشبكة المعلومات، وملاءمة هذا النمط للإمكانات المختلفة للمدارس من مختبرات وأجهزة (driscoll, 2002; Davis, 2001)

ويتميز التعلم المتمازج بأنه تعلم معتمد على احتياجات الطلبة، وأنماط تعلمهم واهتماماتهم وقدراتهم. والنشاطات التعليمية والنتائج تتغير باستمرار نتيجة استخدام التكنولوجيا في الغرف الصفية التي تستخدم النموذج التعليمي التعليمي المتمازج، وإن رضا الطلبة وتفاعلاتهم الاجتماعية قد تحسنت في المنهج الذي يستخدم التعلم المتمازج، فضلاً عن أن المتعلم يسير وفق سرعته الذاتية، مما يسمح للمتعلمين الانشغال والانهماك في التعلم في أي وقت يشاءون. وبالنتيجة يرى الطلبة أن عملية التعلم عملية مستمرة وليست حدثاً منفرداً (Hofman, 2001).

ويزود التعلم المتمازج المتعلمين بمهارات عملية واستراتيجيات متعددة، وتطوير الأداء من أجل تحقيق أغراض التعلم، والسيطرة والمشاركة في النشاطات الرسمية وغير الرسمية، إذ يكون التعلم متمركزاً حول المتعلم (Baldwin-Evans, 2006). ويحسن في نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة، وزيادة مهارات استخدام المصادر والأساليب الإلكترونية في تطوير مهارات تفكير مستقلة، وسرعة الوصول إلى مصادر تعلم إضافية (Sing, 2003).

ويحقق التعلم المتمازج المرونة، وتحسين نتائج التعلم، ويحقق التفاعل بين المعلم والطلبة، وزيادة انشغال المتعلمين في التعلم، وتوفر بيئات تعليمية تعليمية مناسبة وفرصاً للتحسن المستمر، وتنوع قدرات التلاميذ وحاجاتهم، وتنوع النشاطات التعليمية، بما ينسجم وأنماط التعلم المختلفة (Vaughan, 2007). ويوفر التعلم المتمازج في المدارس المرونة والمتعة، وتنمية تفكير المتعلمين (Lisa, 2004). وأكدت نتائج الأبحاث أن للتعلم المتمازج تأثيراً في تنمية الاستقصاء وحل المشكلات لدى الطلبة (Harmer, 2005). زيادة على أن الطلبة يظهرون اتجاهات إيجابية نحو البيئة التمازجية الجديدة، والمشاركة الفاعلة في العمل اليدوي (Technical Terms)، وتقليل الأنشطة الأخرى، مثل: القراءة والكتابة، واختيار الأنشطة التي تتحدى الطالب (Yushau, 2006).

ويمكن أن يستنتج أن التعلم المزيج هو استراتيجية تدريسية تزواج بين توظيف تكنولوجيا الحاسوب على وجه الخصوص

وبخاصة معلمي اللغة العربية ومعلماتها.

### تعريف المصطلحات:

تعرف مصطلحات الدراسة تعريفاً إجرائياً، وعلى ما يأتي:

- إستراتيجية التعلّم المتمازج (Blended Learning): منظومة من النشاطات في التعلّم والتعليم يُستخدم فيها أكثر من نموذج واحد، وتسعى إلى تحقيق نتائج تعليمية (Sing, 2001 & Reed)، وعرفت أيضاً بأنها مزج لنماذج تدريسية تفاعلية مع أي شكل من أشكال التعلّم التكنولوجي، مثل: (الوسائط المتعددة، والأقراص المدمجة، والفيديو، والصفوف الافتراضية، والبريد الإلكتروني (Thorn, 2000). وعرفت كذلك بأنها: إستراتيجية في التعلّم تعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للمعلم مع التعلّم الإلكتروني، ووسائل الإيضاح البصرية والسمعية، والشبكة العنكبوتية لتحسين العملية التعليمية (Alexander and Helen, 2004). و عرف الباحث إستراتيجية التعلّم المتمازج إجرائياً بأنها قدرة الطلبة (عينّة الدراسة) على التفاعل مع الوسائط التكنولوجية التفاعلية والنصوص التي تؤدي إلى تنمية ممارسة المتعلم لمهارات التواصل اللفظي: (الاستماع، والتحدث، والقراءة).

- مهارات التواصل اللفظي: وهي منظومة من الأنشطة التعليمية والتعلمية التي تحتاج إلى صيغ من ألفاظ التواصل اللفظي، وهي: الاستماع، والحديث، والقراءة، ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: قدرة الطلبة (عينّة الدراسة) على التفاعل مع النصوص، باستغلال ما لديهم من معرفة وقدرات يوظفونها في الاستماع، والحديث، والقراءة.

- التواصل اللفظي: يُعرف التواصل بأنه: سلوك أفضل السبل والوسائل لنقل المعلومات والمعاني والأحاسيس والآراء إلى أشخاص آخرين، والتأثير في أفكارهم، وإقناعهم بما تريد سواء أكان ذلك بطريقة لغوية أم غير لغوية. ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه منظومة من الأنشطة التعليمية والتعلمية التي تؤدي إلى التواصل بين الطلبة (عينّة الدراسة)، بغرض تبادل المعلومات، لكونه نشاطاً متواصلًا غير منقطع، ولا يمكن إعادته، ولا يمكن محوه أو عكسه.

### محددات الدراسة:

- الحدود المكانية: جرى التطبيق على طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية.

- الحدود الزمانية: جرى التطبيق في الفصل الدراسي الثاني في المدة الممتدة من 2011/4/5م إلى 2011/5/6م.

- حدود العينة: اشتملت الدراسة على (110) من الطلاب والطالبات بواقع (60) طالباً وطالبة مثلوا المجموعة التجريبية، و(50) طالباً وطالبة مثلوا المجموعة الضابطة.

### الدراسات السابقة:

تتناول هذه الدراسة عدداً من الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالدراسة الحالية، فيما يتعلق بمتغيراتها المستقلة والتابعة، وهي كالآتي:

الأخرين، ومعرفة الذات وحسن تقديرها، والنجاح في الحياة المهنية، وتحسين الصحة النفسية والجسمية، وجعل الحياة أكثر متعة وأماناً (الشعوان، 1999).

لهذا فقد سعت وزارة التربية والتعليم في إستراتيجيتها الوطنية للتعليم إلى إكساب الطلبة مهارات اقتصاد المعرفة في مجال الاتصال وإدارة المعلومات، واستخدام الأرقام والتفكير الناقد، والإبداع والابتكار وحل المشكلات والإدارة الذاتية والعمل بروح الفريق، واكتساب الطلبة مهارات التفكير العلمي، كجزء من النتائج التعليمية الأساسية، والاهتمام ببيئة التعلّم لتعزيز أفضل بيئة تعليمية تعليمية وتنمية اتجاهات ايجابية؛ مما يعكس بشكل ايجابي نحو التحصيل المدرسي للطلبة وارتباطه بالتحصيل في ما بعد المدرسة وسوق العمل (وزارة التربية والتعليم، 2006)، وفي ضوء هذه الدلالات للتعلّم المتمازج وإثارة في التعلّم التي قد تكون هي وراء اهتمام وزارة التربية والتعليم. وفي ضوء توصيات العديد من الدراسات ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية، وستجيب الدراسة عن السؤالين الآتيين:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية تعزى إلى استخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية تعزى إلى متغير الجنس؟

### فرضيات الدراسة:

في ضوء سؤال الدراسة تصاغ الفرضيتين الآتيتين:

1. «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية تعزى إلى استخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج».

2. «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية تعزى إلى متغير الجنس».

### أهمية الدراسة:

تتأتى أهمية الدراسة من أهمية الاستراتيجية التي تتناولها وهي إستراتيجية التعلّم المتمازج، التي لم تدرس كثيراً في مجال اللغة العربية بشكل عام، ومجال مهارات التواصل اللفظي بشكل خاص. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضاً مما ستوصل إليه من نتائج يمكن أن تفيد أصحاب الاختصاص،

التي تم تدريسها وفق طريقة التعلم الإلكتروني المباشر مقارنة بطريقة التعلم المتمازج.

وهدفت دراسة بيريرا وآخرين (Pereira, et al. 2007) إلى تحديد فعالية استراتيجيات التعلم الدمج (المتمازج) في تدريس وتحصيل الطلاب، وأستخدم التعليم المتمازج لدى أفراد المجموعة الأولى (ن: 69)، في حين درست المجموعة الثانية (ن: 65)، بطريقة التعليم التقليدية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين في معدلات النجاح لصالح المجموعة التي درست بطريقة التعليم المتمازج.

أما الشديفات (2007) فقد هدفت دراسته إلى استقصاء أثر استخدام الانترنت في تحصيل طلبة مساق التخطيط التربوي في جامعة آل البيت. وتكونت عينة الدراسة من (59) طالبا وطالبة، منهم (15) طالبا و (14) طالبة في المجموعة الضابطة، درسوا باستخدام الطريقة التقليدية، و(18) طالبا و(12) طالبة في المجموعة التجريبية، درسوا باستخدام شبكة الانترنت. وأظهرت النتائج بوجود فرق دال إحصائياً في تحصيل الطلبة يعزى إلى طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق دال إحصائياً في تحصيل الطلبة يعزى إلى الجنس.

يتضح مما ذكر أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج شبه التجريبي، وكذلك الدراسة الحالية إذ أن هذا المنهج ملائم لطبيعة الدراسة الحالية. وقد تميزت الدراسة الحالية بتعرف أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية، وجرت الاستفادة من الدراسات السابقة بتحديد المنهج العلمي المستخدم في هذه الدراسة، وتعرف الأساليب والإجراءات الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات، والتعريف بكيفية تصميم أدوات الدراسة الخاصة بالبحث.

#### منهجية الدراسة:

تتناول منهجية الدراسة أفراد الدراسة وأداتها، وصدق الأداة وثباتها، وإجراءات الدراسة وتصميمها، ووسائلها الإحصائية.

#### أفراد الدراسة:

بلغ عدد أفراد الدراسة (110) من طالبات وطلاب الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية في الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي (2010-2011)، بواقع (60) طالبا وطالبة مثلوا المجموعة التجريبية، و(50) طالبا وطالبة مثلوا المجموعة الضابطة، وأختبرت المجموعتان عشوائياً.

#### أداة الدراسة:

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً، من نوع الأسئلة المفتوحة، وقد تكون الاختبار من أربعة أسئلة مفتوحة النهائية، وروعت فيه تنمية مهارات التواصل اللفظي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، وصيغت فقرات الاختبار مراعية المؤشرات السلوكية الدالة على هذه المهارات. الملحق (2/1). وعرض الاختبار بصورته

أجرى روثمان (Rothman, 2000) دراسة هدفت إلى تعرف أثر الكتاب المحوسب مقابل الكتاب التقليدي في مخرجات مختارة لتعليم الطلاب. واشتملت عينة الدراسة على (209) من طلاب الصف الخامس، مسجلين في ثلاث مدارس في منطقة شبه متحضرة، وجرى تقسيمها إلى ثلاث مجموعات وعولجت كل مجموعة بوحدة من المجالات الآتية: التدريس المتمازج والمركز على استخدام الحاسوب، وتدریس غير تقليدي معتمد على التكنولوجيا باستخدام حامل للمواد المحوسبة، والتدريس التقليدي المعتمد على الكتاب باستخدام الكتاب فقط كأساس للتدريس. وقد أظهرت النتائج أن كلاً من التدريس غير التقليدي والمعتمد على الحاسوب قد حسناً وبفاعلية من التحصيل، وتطور مهارات التفكير الناقد.

وأجرى الهاجري (2003) دراسة هدفت إلى تعرف مدى فعالية برنامج تعليمي مقترح للتدريب والمران (Drill-practice) بالحاسوب في التحصيل الرياضي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي بمملكة البحرين. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة قسمن بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام الحاسوب بالتمازج مع الطريقة الاعتيادية وضابطة درست بالطريقة التقليدية. وأظهرت نتائج الاختبارات التحصيلية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات اللواتي درسن بالتمازج مقارنة بتحصيل الطالبات اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

وأجرى العوض (2005) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر طريقة التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدتي الاقترانات، وحل المعادلات، وفي اتجاهاتهم نحو الرياضيات. وتكونت عينة الدراسة من (148) طالباً موزعين على مجموعتين ضابطة، وتجريبية. وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لطريقة التعلم المتمازج في تحصيل الطلبة وفي اتجاهاتهم نحو الرياضيات.

وهدفت دراسة الأبراهيم (2005) إلى استقصاء أثر طريقة التدريس المدعمة بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف الثامن في الرياضيات واتجاهتهم نحو الطريقة التدريسية. وتكونت عينة الدراسة من (115) طالبا وطالبة، قسموا إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة)، درست المجموعة التجريبية باستخدام الكتاب المقرر ومادة مبرمجة من الباحث، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود أثر للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق في التحصيل تعزى للجنس بين المجموعتين، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإستراتيجية المستخدمة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة دو وآخرين (Doo, et al. 2006) هدفت إلى استقصاء الفروق بين التعلم الإلكتروني المباشر والتعلم المتمازج في نتائج التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (125) طالباً. أشارت النتائج إلى وجود زيادة دالة في التعلم المدرك والعقلي ككل في كلتا المجموعتين، وكانت هذه الزيادة لصالح أفراد المجموعة

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بحسب الجنس والمجموعة

الجنس	ذكور		إناث		الكلية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	39.00	14.3	62.80	36.0	50.90	29.7
الضابطة	37.44	15.4	39.72	13.9	38.58	14.6
كلي	38.29	14.7	52.31	30.3	45.30	24.7

تُشير نتائج الجدول (1) أن مجموع المتوسط الحسابي في المجموعة التجريبية بلغ (50.90)، بانحراف معياري (29.7)، وبلغ مجموع المتوسط الحسابي في المجموعة الضابطة (38.58)، بانحراف معياري (14.6). ولبيان ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية استخدم تحليل التباين المصاحب، لكشف أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الطلبة. الجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

تحليل التباين المصاحب لأثر إستراتيجية التعلّم المتمازج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المصاحب (القبلي)	462.619	1	462.619	0.863	0.355
الجنس	5567.168	1	5567.168	10.388	0.002
المجموعة	4345.238	1	4345.238	8.108	0.005
الخطأ	56808.952	106	535.934		
الكلية	66815.100	109			

♦ ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول (2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التباين القبلي، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الباحثين عندما استجابوا للاختبار القبلي كانوا لم يتدربوا على التدريس بإستراتيجية التعلّم المتمازج المستخدمة، مما أكد قضية التكافؤ بين المجموعات الدراسية التجريبية والضابطة وهذا يدل على أن الباحثين لديهم القدرات نفسها قبل أن يخضعوا للتدريب والتدريس بإستراتيجية التعلّم المتمازج.

ويبين الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية التجريبية، والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية

هذه على عدد من أساتذة اللغة العربية وطرائق تدريسها، لإكساب فقراته الصدق الظاهري وصدق المحتوى. وأجرى الأساتذة بعض التعديلات الطفيفة على فقراته، وأخذ صورته النهائية. الملحق (3). أما ثبات الاختبار فقد استخرج بعد تطبيقه على مجموعة من طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية (من خارج عينة الدراسة)، على مدتين بينهما فاصل أمده عشرة أيام، وباستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR-20) استخرج الثبات، وكان مقداره (880). ويُعد هذا الثبات مقبولاً لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

جرى أولاً تحديد المدرستين اللتين ستكونان ميداناً لإجراء الدراسة، ومن ثم عقد لقاء مع المعلم والمعلمة اللذين سيتوليان تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة، لإطلاعهما على إستراتيجية التعلّم المتمازج، التي تستند إلى التعلّم الإلكتروني ووسائل الإيضاح البصرية والسمعية والشبكية العنكبوتية المشمولة بالدراسة، ومن ثم تطبيق الاختبار القبلي (وهو الاختبار البعدي نفسه) على أفراد الدراسة، ومن ثم البدء بتدريس المجموعتين التجريبيتين على وفق إستراتيجية التعلّم المتمازج. وجرى ذلك في الفصل الدراسي الثاني في المدة الواقعة بين 2011/4/5م إلى 2011/5/6م، ومن ثم تطبيق الاختبار البعدي بعد أربعة أسابيع من بدء التجربة. وجرى بعد ذلك تصحيح إجابات الطلبة، واعتماد نتائج الاختبار.

تصميم الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي، وعلى ما يأتي:

G1 X1 O1

G2 X0 O1

G 1: المجموعة التجريبية.

G 2: المجموعة الضابطة.

O 1: الاختبار.

X 1: إستراتيجية التعلّم المتمازج.

X 0: الطريقة الاعتيادية.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث طرقاً إحصائية وصفية، تمثلت في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وطرقاً إحصائية تحليلية مناسبة تضمنت تحليل التباين المصاحب (ANCOVA): للكشف عن أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الطلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الطلبة، وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة بحسب الجنس والمجموعة. الجدول (1) يوضح ذلك.

الغربية تعزى إلى استخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج» وتقبل الفرضية البديلة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روثمان (Rothman, 2000)، والهاجري (2003)، وبالي (Bailey, 2003)، والعوض (2005)، والابراهيم (2005)، ودو وآخرين (Doo, et.al, 2006)، وبيريرا وآخرين (Pereira, et.al, 2007)، والشديفات (2007) من حيث وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي (الاستماع، والتحدث، والقراءة) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية.

وهناك أسباب أخرى أدت الى تفوق المجموعة التي درست اللغة العربية باستخدام التعلّم المتمازج منها: أن التعلّم المتمازج يتيح فرصا تعليمية مناسبة لأعضاء هذه المجموعة تؤدي الى تنمية مهارات التواصل (الإستماع، والتحدث، والقراءة).

ومن أسباب تفوق المجموعة التجريبية هو أن التعلّم المتمازج يتضمن أبعادا كثيرة متنوعة في أنشطته المختلفة تنمي ثقة الطالب بنفسه. فهو إيجابي وواع في هذا النوع من التعلّم، يمكنه بالنتيجة حل الكثير من إشكاليات الموضوع وصعوباته.

إنّ التعلّم المتمازج تقدم فيه المادة بشكل منظم في فعالياته المختلفة، بحيث يعكس ذلك على تنظيم فكر الطالب، فتتنظيم الأفكار يؤدي بالضرورة الى إتقان المعلومة المقدمة له.

#### التوصيات :

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي: استخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي مما قد يسهم في تنمية مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والقيام بدراسات مماثلة لإظهار أثر التدريس باستخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في المواد العلمية الأخرى أو المراحل التعليمية الأخرى.

#### قائمة المراجع:

##### أولا: المراجع العربية

الإبراهيم، محمد (2005). أثر طريقة التدريس المدعمة باستخدام الحاسوب في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات واتجاهاتهم نحو الرياضيات واستخدام الحاسوب في تدريسها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الخليف، محمد بن ناصر (2008). مهارات التواصل اللغوي - حقيبة تدريبيّة، مشروع تطوير استراتيجيات التدريس، الإدارة العامة للإشراف التربوي، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

الدجاني، دعاء ووهبة، نادر (2001). الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت كأداة تربوية في المدارس الفلسطينية، دراسة مقدمة لمؤتمر جامعة النجاح الوطنية بعنوان العملية التعليمية في عصر الانترنت والمنعقد في الفترة ما بين 9-10/5/2001، نابلس، فلسطين.

الشديفات، يحيى (2007). أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماجستير في مساق التخطيط التربوي في جامعة آل البيت، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (3)، العدد (1).

الشعوان، عبد الرحمن محمد (1999). تدريس مهارات الاتصال في الدراسات الاجتماعية، مجلة دراسات تربوية، المجلد الخامس، الجزء 25، القاهرة.

التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي، بمتوسط حسابي مُعدل بلغ (51.05). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ تدريب الطلبة على التدريس بإستراتيجية التعلّم المتمازج المستخدمة تراعي قدرة المتعلم وسرعته الذاتية، وأنها تراعي التفضيلات التعليمية لأفراد المجموعة التجريبية. ولعل كون الإستراتيجية التدريسية جديدة أدى إلى زيادة تفاعل الطلبة وفهمهم واستيعابهم لمحتوى المادة التعليمية. الأمر الذي أسهم في زيادة تحصيلهم ووجود أثر في طريقة التدريس. وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن المتعلمين في المجموعة التجريبية قد تعرضوا إلى عملية تعلم مستمرة، رفعت من استخدامهم لموقع إدارة التعلّم، واستخدامهم للإستراتيجية التدريسية، وكان ذلك كله مصحوبا بتشوق أفراد المجموعة التجريبية للتعلّم، مما زاد من دافعيتهم نحوه. يزداد على ذلك أن الإستراتيجية مكنت المتعلم من التفاعل والتعامل واستيعاب المعلومات، مما جعلها ملائمة للاستخدام. وهذا ما أدى إلى نجاحها وتميزها عن الطريقة الاعتيادية.

ويتضح من الجدول (2) أيضا، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية تعزى إلى جنس الطلبة لصالح الإناث، بمتوسط حسابي مُعدل بلغ (51.85). ويمكن تفسير ذلك بأن الظروف التي أحاطت بالذكور والإناث قد تكون غير متشابهة، إذ اكتسبت الطالبات خبرات أكثر من الذكور، وقد يكون اهتمام الإناث بمهارات التواصل اللفظي أفضل، أو أن تكون القدرات الإدراكية والعقلية للإناث أكبر من القدرات الإدراكية والعقلية للطلاب الذكور. لهذا ترفض الفرضية الصفرية «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استخدام إستراتيجية التعلّم المتمازج في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية الغربية تعزى الى متغير الجنس» وتقبل الفرضية البديلة، وتتفق هذه النتيجة كليا مع دراسة الهاجري (2003)، والابراهيم (2005)، والشديفات (2007) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطالبات اللواتي درسن بالتمازج مقارنة بالطلبة الذكور.

وقد يكون هناك سببا آخر، وهو أن التعلّم بإستراتيجية التعلّم المتمازج عززت من تنمية مهارات التواصل اللفظي، إذ أنها تركز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف، عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات وبوابات الإنترنت. ويمكن وصف هذا التعلّم بأنه الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلّم عن طريق الوسائط المتعددة، التي توفرها التقنية الحديثة أو تكنولوجيا المعلومات. ويتميز هذا النوع من التعلّم، باختصار الوقت والجهد والتكلفة، بإيصال المعلومات للمتعلّمين بأسرع وقت، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين. فضلا عن تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، وتوفير بيئة تعليمية جذابة.

لهذا ترفض الفرضية الصفرية «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في البادية الشمالية

Solutions. Retrieved.

Davis, J.N. (2001). Implanting Blended learning. The Forum Operations. Retrieved. Blend POV. PDF.

Driscoll, M. (2002). Blended learning: lets get beyond the hype. e – learning Magazine. learning lattice Detail JSP 2id = 11755.

Harmer, Andrea. J. (2005). Blended Learning 6th Grade scientific inquiry: Design and Development Findings. college of Education – Educational Technology program: Lehigh university. Retrieved.

Hofman, J.K. (2001). Blended Learning: Case study ASTD Learning Circuits. Org/ apri 2002/ hofman. html.

Julie, M. n. (2001). How to Design effective Blended Learning Brandon – Hall. Retrieved– hall. Com R.

Lim, Doo H ; Morris, Michael lane And Kupritz, W.Virginia (2006). On line vs Blended learning: Differences in Instructional outcomes and learner satisfaction. Paper presented at the Academy of Human Resource. Development international conference. ED 492755. P809-816.

Mosher, B.G. (2002). Blended learning: what does it really take to make it works. Element. Retrieved. training – advice/ htm blended – learning.

Osguthrape, R. T and Graham, C.R (2003). Blended learning and environment: Definitions and Direction the. Quarterly Review of Distance Education. 4 (3). 227 – 233.

Pereira, Jose A; pleguezuelos, Eduogio; Meri, Alex; Molina-; Ros, Ani, Molina – Tomas, M. Carman; Masdeu, Carlus. (2007). Effectiveness of using blended learning strategies for teaching and learning human anatomy. Medical Education, 41 (2), 189 – 195.

Rothman, Alan H. (2000). The Impact of Computer – based versus Traditional Textbook science instruction on selected student learning. Temple university.

Sing, H & Reed, c. (2001). A white paper: Achieving success with Blended learning: centra software.

Sing, Harvey. (2003). Building Effective Blended learning program. Issue of education Technology, 43 (6), 51 – 54.

Smith, J.M. (2002). Blended learning An old friend gets anew name. Retrieved.

Thorne., (2003). Blended learning: How to integrate online and traditional. London: kogan page.

Valiathan, P. (2002). Blended Learning Models. Retrieved. Learning Circuits.

Vaughan, N. (2007). Perspectives on blended learning in higher education. International Journal on E – learning, 6 (1) 81 – 94. Retrieved.

Yushau, B. (2006). The Effects of blended E – learning on mathematics and Computer in pre – calculus Algebra. The Montana Mathematics Enthusiast, 4 (2), 176 – 183.

العوض، فوزي (2005). أثر استخدام طريقة التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في وحدتي الاقتران وحل المعادلات وفي اتجاهاتهم نحو الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

المصطفى، عبدالعزیز (2005). التعلم عن بعد ودوره في التنمية البشرية العربية خلال الألفية الثالثة. المؤتمر العلمي الثاني، التربية الافتراضية والتعلم عن بعد تحديث منظومات التعلم الجامعي المفتوح في الوطن العربي، في الفترة من 19-20/11/2005، الأردن – عمان

الهاجري، نجاة (2003). فعالية برنامج تعليمي قائم على التدريب والمران بالحاسوب في تحصيل وحدة الكسور لدى تلميذات الصف الثالث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 4، (1).

جمالان، معين (2004). آراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة البحرين حول مفهوم التعلم الإلكتروني ومدى تقبلهم له، Retrieved April, 5, 2007, http:// Irrodl.orgl content / V502/ 22

زيتون، عدنان (2005). الطرائق التربوية بين التحديات الصارخة والاستجابات القاصرة، مجلة التربية – اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم – قطر.

سالم، أحمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض.

غلوم، منصور (2003). التعلم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية دولة الكويت، ورقة عمل مقدمة في الندوة الأولى للتعلم الإلكتروني في الفترة 23-21/ 4/ 2003، مدارس الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

صيني، محمود إسماعيل (1994). إعداد المواد التعليمية لتدريس اللغات الأجنبية، مجلة دراسات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 4م.

مدكور، علي (1404هـ). تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، دولة الكويت.

وزارة التربية والتعليم (2005). الرسالة التي تعرض ملخصاً لنتائج الدراسة الدولية الثالثة للعلوم والرياضيات لعام 2003، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2006). الإستراتيجية الوطنية للتعليم، مديرية التدريب والتعليم، عمان – الأردن.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

Abate, M. Lisa. (2004). Blended Model in the Elementary Classroom. Retrieved, ID = 45200032.

Alexander and Helen. (2004). Cisco learning institute for blended learning. Retrieved Cisco learning institute.

Baldwin – Evans, key. (2006). Key steps to implementing a successful blended learning strategy. Industrial and commercial Thaiming 38, 2163 – 156. 3/.

Bark, Helen (2004). Cisco Learning Institute for Blended Learning. Learning Institute.

Bersin and Associates. (2003). Blended learning what work. Retrieved March, 18. tips – technuiques/ Bressz 2. htm.

Bonk, C.J & Graham, C.R.(2007). Hand book of blended learning. Global perspectives, local design. Sanfrancisco, CA: Pfeiffer publishing.

Boyle, Tom. (2005). A Dynamic, Systematic Method for Developing Blended learning. Education, communication and information, 5, (3), from EBSCO host master file database.

Clarke, D.J (2006). Blended learning V 20: Multi – sensory

- نشاطات مقترحة لتنمية مهارة الاستماع: يقوم تلميذ بتقديم عرض عن موضوع ما ويطلب من زملائه تدوين أهم الأفكار ويقوم المعلم بالمراجعة، يستمع الطلاب إلى مادة مسجلة ويدونون الأفكار الرئيسية لها ثم تعقد مناقشة حولها. يُعرض المعلم مقطعاً من فيلم عن (الانتفاضة الفلسطينية) ويطلب منهم تسجيل الأفكار الرئيسية والشواهد ثم يخرج بعضهم ليعرض ذلك في تقرير مختصر معتمداً على النقاط التي سجلها. بالتعاون مع المجموعة: اقترح نشاطات أخرى ؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

#### الجلسة الثانية: التحدث

الزمن: حصتان (90) دقيقة  
هدف الجلسة السلوكي: أن يطبق الطلبة مهارة من مهارات التواصل اللفظي (التحدث).  
الموضوعات: التحدث.  
الأنشطة التدريبيّة والوسائل التدريبيّة:

حث الطلاب على التحدث بحرية

استثارة الطلاب للمشاركة وإبداء الرأي

تقديم تدريبات على المحادثة والإلقاء

توجيه الطلاب لانتقاء الكلمات المناسبة

إتاحة الوقت الكافي للتحدث

تقديم أنشطة أخرى لتنمية مهارة التحدث

التدريب

التحدث: تفاعل اجتماعي تعاوني تتبادل فيه الأدوار بين المستمع والمتكلم يتضمن القدرة على استعمال اللغة السليمة والمناسبة للموقف. عن عائشة رضي الله عنها قالت (ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يسرد سردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس إليه)، والأن تأمل (المشهد الثالث) عن مراحل مهارة التحدث، ويمر التحدث بمراحل إكساب الطلاب مهارة التحدث:

1. الاستثارة: ينتقي المعلم وينوع الاستثارة المناسبة لطلابه، وهي نوعان: داخلية تتبع من المتحدث للتعبير عن فكرة أو عاطفة ملحّة. خارجية: كالرد على متحدث قبله أو إجابة عن سؤال أو المشاركة في مناقشة أو حوار.

2. التفكير والصياغة: يدرّب المعلم طلابه على التفكير قبل الكلام من خلال: جمع الأفكار التي سيتحدث عنها وترتيبها. وانتقاء الرموز اللغوية (الألفاظ والجمل والتراكيب) المناسبة لها.

3. النطق: المظهر الخارجي الذي به تتم عملية الكلام، ويجب أن يكون سليماً، واضحاً. وهو ما يهتم المعلم بتدريب طلابه عليه، وللتحدث، أنواع، ومنها: الحوار والمناقشة، وحكاية القصص والنوادر، والخطب والكلمات الملقاة، والتقارير الفردية والجماعية، وتمثيل الأدوار، وألعاب المحاكاة والتقليد.

خطوات التحدث:

1. الافتتاح: بالتحية لتأسيس العلاقة وفتح قنوات التفاعل، وتكون لفظية مثل: (السلام عليكم)، وغير لفظية مثل: (الابتسام والمصافحة)، ومن ثم تقديم النفس والآخرين.

الملحق (1): الاجراءات التدريبيّة لمهارات التواصل اللفظي ( بحسب الجلسات)

الإجراءات التدريبيّة	الزمن
عرض المادة العلمية (مهارة الاستماع) نشاط (مقترحات لتنمية المهارة) عرض المجموعات	90 دقيقة
عرض المادة العلمية (مهارة التحدث) نشاط (مقترحات لتنمية المهارة) عرض المجموعات	90 دقيقة
عرض المادة العلمية (مهارة القراءة) نشاط (مقترحات لتنمية المهارة) عرض المجموعات	90 دقيقة
ختم الجلسات بمراجعة أهدافها	90 دقيقة
المجموع	(8) حصص

#### الجلسة الأولى: الاستماع

الزمن: حصتان (90) دقيقة  
هدف الجلسة السلوكي: أن يطبق الطلبة مهارة من مهارات التواصل اللفظي (الاستماع).  
الموضوعات: الاستماع.  
الأنشطة التدريبيّة والوسائل التدريبيّة:

الحد من عوامل الضجيج قدر الإمكان

تدريب الطلاب على التواصل البصري عند مشاركتهم

إظهار الاهتمام بمشاركات الطلاب

تدريب الطلاب على الإنصات للآخرين

حث الطلاب على التركيز والانتباه أثناء الشرح

تقديم أنشطة أخرى لتنمية مهارة الاستماع

الاستماع

الاستماع: عملية إيجابية مقصودة تتضمن الانتباه إلى الرسالة المسموعة وإدراكها (تمييز الأصوات والألفاظ والتراكيب) وفهم محتواها وتقويمها).

1. قبل الاستماع: وتتطلب: إعداد بيئة التواصل المادية الهادئة المريحة، وإعداد النفس: بوضع صحي مناسب، ومعرفة مسبقة بالموضوع، وتوفير الوقت اللازم، والدافعية للاستماع (المصلحة المادية أو الهوائية أو الرغبة في التعلم)، وإعداد المواد اللازمة للتسجيل أو التلخيص.

2. في أثناء الاستماع: بالإنصات، والتعاطف مع المتكلم، والانتباه والتركيز، والتواصل البصري، وعدم المقاطعة، والفهم (ويتضمن تحديد الهدف والنقاط الرئيسية والفرعية وعلاقة النتائج بالمقدمات والتمييز بين الحقائق والآراء، وتحديد الاتساق أو التناقض الداخلي، والتلخيص)، واستكمال المعلومات، والتغذية الراجعة، وتأجيل الحكم، الاستراحة في أثناء الاستماع، والتسجيل بتقنيات التلخيص (الأفكار والشواهد).

3. بعد الاستماع: التققيب بالتغذية الراجعة المعبرة عن فهم المستمع أو عدمه، ونقاط الاتفاق والاختلاف بأمانته، توجيه الملاحظات الإيجابية أو السلبية للأفكار لا للمتحدث.

- قرائن الاستماع (دلّله): التعبير عن الاتفاق مع المتحدث بالابتسامات أو هز الرأس أو الهمهمة أو تعليقات مختصرة مثل: نعم/ صحيح/ طبعاً. وإظهار الاندماج أو الملل بالوضع الجسمي والانحناء وتركيز التواصل البصري. وقرائن التهدين أو التسريع: (كطلب التمهّل أو وضع اليد قرب الأذن) أو (طلب السرعة أو هز الرأس)، وطلب التوضيح: لفظياً أو بتعبير الوجه والانتحاء.

2. التغذية المتقدمة: بإعطاء المستمع فكرة عامة عن الموضوع، وتحدد نغمة التحدث، ووقتها المطلوب.
  3. الموضوع: وهو هدف التحدث وهو أطول الخطوات ويتم فيه التحدث والاستماع وتبادل الأدوار بين المتكلم والمستمع حول الأفكار الرئيسية والفرعية وشواهد وأدلتها ومناقشتها (متوسط سرعة المتكلم المقبولة 90-120 كلمة في الدقيقة).
  4. التغذية الراجعة: بإعادة إعطاء المستمع فكرة ملخصة عن الموضوع أو تعليقا أو اقتراحاً أو قراراً. (علمياً ما ذكر مرة واحدة يتذكر %10 منه، وما ذكر ست مرات يتذكر %90 منه)، وقد روي أنس أن النبي- صلى الله عليه وسلم - (كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً).
  5. الخاتمة: بكلمة وداع أو ما يشبهها لإظهار الرضى أو لضرب موعد جديد مثلاً.
- نشاطات مقترحة لتنمية مهارة التحدث: يطلب المعلم من كل تلميذ إعداد تقرير عن موضوع محدد وإلقاءه أمام زملائه، ويقسم طلاب الفصل قسمين يتناظران حول موضوع قابل للمناقشة، ويقوم مجموعة من الطلاب بتقمص أدوار شخصيات محددة لتقريب الموضوع إليهم واقعياً في إطار مشوق، بالتعاون مع المجموعة: اقترح نشاطات أخرى ؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

#### الملحق (2): المؤشرات السلوكية لمهارات التواصل اللفظي

مهارة الاستماع:

التركيز والانتباه

الإنصات للآخرين

التواصل البصري

مهارة التحدث:

التحدث بحرية

القدرة على الإلقاء

انتقاء الكلمات المناسبة

مهارة القراءة:

النطق السليم للمقروء

فهم الرموز وتحليلها

استيعاب المقروء

#### الملحق (3): اختبار مهارات التواصل اللفظي

يتضمن الاختبار ثلاثة نصوص في مستوى الصف السابع الأساسي، الأول للاستماع، والثاني للتحدث، والثالث للقراءة.

#### نص الاستماع

استمع جيداً إلى النص الآتي لتتمكن من الإجابة عن الأسئلة حول هذا النص.

أكثر ما يحب الطلبة في سنكم اللعب وتكوين الصداقات. وقد اتفق سمير مع أصدقائه عدنان وباسل ووضاح على تكوين فريق برئاسة سمير مهمة هذا الفريق استعارة أربع قصص اسبوعياً ومناقشة أحداث هذه القصص بعد قراءتها.

وقد ساعد ذلك الأصدقاء الأربعة على زيادة مهاراتهم في قراءة دروسهم ومناقشة معلمهم.

#### الجلسة الثالثة: القراءة

الزمن: حصتان (90) دقيقة هدف الجلسة السلوكي:

أن يطبق الطلبة مهارة

من مهارات التواصل اللفظي (القراءة).

الموضوعات: القراءة.

الأنشطة: التدريبيّة والوسائل التدريبيّة:

تدريب الطلاب على القراءة الصامتة

تدريب الطلاب على القراءة الجاهرة

استخدام أساليب القراءة المناسبة لعمر للطلاب

تنمية مهارة استنباط الأفكار لدى الطلاب

طرح أسئلة تقويمية تحفز الطلاب على القراءة الناقدّة

تقديم أنشطة أخرى لتنمية مهارة القراءة

- القراءة: عملية مركبة من فهم معنى الكلمات المكتوبة وتصورها وترجمتها نطقاً وتفسيرها وتنظيم أفكارها وتقويمها، وتعد أساساً لبقية مهارات التواصل، وللتعلم داخل المدرسة وخارجها.

- أنواعها: قراءة التصفح (السريعة): وتستخدم للتعرف على مكان المعلومات، وقراءة الدراسة: تستخدم لفهم المادة وربط أجزاءها وتقويم أسلوبها، وقراءة البحث وحل المشكلات: لجمع مادة معينة لعمل بحث أو الوصول إلى قرار، وقراءة الاستماع: لقضاء وقت الفراغ.

- مراحل إكساب الطلاب مهارة القراءة:

1. التعرف والفهم: تدريب التلاميذ الصغار على التعرف على الكلمات وحروفها ونطقها وعلى فهمها، ويمكن المزج بين الطريقتين التركيبية والتحليلية للقراءة واستخدام المزاوجة بين الجمل والصور وتتم هاتان مهارتان بمرحلتين: القراءة المبسطة في بداية المرحلة الابتدائية، والقراءة السريعة تعرفاً وفهماً ونطقاً جهرياً.

1. لسمير ثلاثة أصدقاء، هم \_\_\_\_\_
  2. اتفق الأصدقاء على قراءة :  
أ. قصة واحدة ب. ثلاث قصص ج. أربع قصص د. قصتين اثنتين
  3. إذا أنصت جيدا لسماع النص الذي قرأته لك، فإنك تعرف الفكرة التي تناولها النص، وهي:  
أ. اتفاق سمير مع أصدقائه لتشكيل فريق للقيام برحلة.  
ب. اقتراح أحد الأصدقاء بقراءة قصة واحدة في الأسبوع.  
ج. تمكن سمير من اللعب مع أصدقائه.  
د. تشكيل فريق لقراءة القصص.
  4. ورد اسم أحد الأصدقاء على وزن (فَعَال)، وهو:  
أ. فَتَاح. ب. وَضَّاح. ج. صَدَّاح. د. قَدَّاح.
  5. إذا نظرت الى معلمك وهو يقرأ النص حول سمير وأصدقائه، ستفهم النص أكثر من زميلك الذي ينظر من النافذة الى حديقة المدرسة. ما أسباب ذلك؟ أعط سببين.  
6. عندما كان معلمي يقرأ النص ووصل الى عبارة (قراءة القصص)، نظرت الى قصة أمامي كنت قد قرأتها، وتمنيت:  
أ. أن أكون أحد أعضاء الفريق.  
ب. أن يقرأ زميلي أحمد الموضوع الذي استمعنا اليه.  
ج. أن نخرج الى ساحة المدرسة لأداء بعض التمارين الرياضية.  
د. أن نكون فريقا لكرة القدم.
- نص التحدث
- جرى حوار بين الصديقتين أسماء ونوال حول قلعة عجلون. سألت أسماء صديقتها هل زرت قلعة عجلون يا نوال؟
- قالت نوال : نعم ، زرتها وأدهشني كيف استطاع البناءون حمل هذه الأحجار الضخمة الى مثل هذا الارتفاع.
- قالت أسماء : انها قدرة الانسان يا نوال فالانسان اذا عزم على انجاز شيء عمل المستحيل من أجل انشائه.
- قالت نوال : ما أعظم خلق الله. في خلق الانسان.
7. تحدث بثلاث جمل مترابطة عن اندهاش نوال حول بناء القلعة.
  8. اختر أحد الأقوال الآتية وتحدث عن أسباب اختيارك.  
أ. هناك بناء أعظم من قلعة عجلون.  
ب. جبال وادي رم لا تثير دهشة الزائر.  
ج. ان جبال عجلون أعلى جبال في العالم  
د. الجبال الجرداء أجمل عندي من الجبال الخضراء.
  9. يعجبني الالتقاء الجيد لأسماء وهي تسأل زميلتها، وذلك لسببين:  
أ.  
ب.
  10. يكون الألقاب أجمل لواحدة من الجمل الآتية، لعدة أسباب منها:
- أ. أسماء بنت ذكيرة.  
ج. ما أجمل القلعة عند المساء .  
د. هل تحب أن تكون من عجلون؟
11. كل كلمة من الكلمات الآتية تشكل عنوانا لموضوع، تحدث في جمل مناسبة عن كل كلمة.  
أ. البناءون. ب. فوق طاقة البشر. ج. المستحيل.
  12. عبارة : اذا عزم الانسان على انجاز شيء عمل المستحيل. أنشئ ثلاث جمل أخرى شفويا تحمل المعنى نفسه.  
نص القراءة
- خاطب المعلم طلابه قائلا :أيها الشباب :لا توجد حياة من غير مصاعب أو عقبات، فتحلوا بالصبر، وواجهوا المصاعب بعزيمة لا تلين. وأكثر هذه العقبات التي التي تواجهكم هي رغبتكم في التمرد على عادات مجتمعكم وتقاليده وقيمه. ويجب أن لا تنسوا أن هذه القيم هي التي تحفظ مجتمعكم من التمزق والتحلل.
13. اقرأ العبارة الآتية قراءة صحيحة من حيث النطق وضبط الحركات.  
(وأكثر هذه العقبات التي تواجهكم هي رغبتكم في التمرد على عادات مجتمعكم وتقاليده وقيمه).
  14. كون جملتين حول طموح الشباب، ومشاكل الشباب، وأقرأهما قراءة مضبوطة بالشكل.
  15. كلمة ( تحلوا) تعني:  
أ. أتصفوا. ب. استمعوا.  
ج. تدربوا. د. تعلموا.
  16. يحمل مفهوم (تحلل المجتمع):  
أ. تكاثر المجتمع.  
ج. انحرف المجتمع أخلاقيا  
ب. تناصر المجتمع.  
د. تحطم المجتمع اقتصاديا.
  17. اذا فهمت ما يقوله المعلم للشباب فإنني :  
أ. أسأل زميلي عن معنى العقبات. ب. سألتزم بما يقوله المعلم مهما كان.  
ج. أناقش زملائي حول تحرر الشباب. د. أناقش معلم لأعرف الحقيقة.
  18. يمكن أن أقنع زملائي بأحد الأقوال الآتية:  
أ. التمرد على كل شيء لا يؤدي الى نتيجة مشرفة.  
ب. ليس كلام المعلم صحيحا دائما.  
ج. يجب التعصب لمجتمعنا ولانعتزف بالآخرين.  
د. العادات والتقاليد والقيم هي التي أخرجت الأمة العربية.  
انتهت الأسئلة